

## خالصة أحمد.. ثلاثون عاماً من العطاء في خدمة الأهالي



الأقسام الموجودة في مركز وقف المرأة الحرة

منذ ثلاثين عاماً تواصل «خالصة جليبي أحمد» العطاء في خدمة الأهالي بعد أن جعلت الأعشاب دواءً والصعاب دافعاً.

من بين عبق الأعشاب وروائح النباتات الطبية والعطرية، برزت «خالصة جليبي أحمد» كإحدى أبرز النساء العاملات في مجال الطب البديل في مدينة درياسية بمقاطعة الجزيرة. حيث بدأت منذ طفولتها في تعلم أسرار العلاج بالأعشاب. لتتحول مع مرور السنوات إلى عنوان للخبرة والعطاء وتقدم العلاج للمرضى بحب وإصرار، وهي الآن تواصل رسالتها في خدمة المجتمع بمرکز وقف المرأة الحرة.

وتختص خالصة في العلاج بالأعشاب. أو ما يُعرف بالطب البديل. للأمراض الجلدية والعظمية. وأمراض المعدة

وخالصة أحمد. من مواليد مدينة الحسكة عام ١٩٧٧. تعلمت على يد الأم «سلطانة» من حي العزيزية في مدينة الحسكة. التداوي بالأعشاب منذ أن كانت صغيرة وتبلغ من العمر عشرين عاماً.

وقالت خالصة عن بداياتها: «بدأت منذ طفولتي بتعلم أسرار الأعشاب والعلاجات الطبيعية من النساء للتعلّم وكنت أراقبهن وودّنت كل وصفة ودواء تعلمته حتى أصبحت جزءاً من حياتي اليومية».

وأضافت: «أؤمن أن طب الأعشاب هو علم متكامل وكنت من خيرات أجدادنا. لا يزال يملك فعاليته رغم تطور الطب الحديث».

وخالصة النساء.

بتأليف كتاب حول طب الأعشاب. يتضمن أسماء الأعشاب الطبية ومقادير تركيب الأدوية. وطرق علاج الأمراض التي تتعامل معها. مبيّنة. أن وقف المرأة الحرة يعمل حالياً على ترجمة الكتاب إلى اللغة الكردية جهيداً لطباعة النسخة باللغتين الكردية والعربية.

وتأمل خالصة أن يتم قريباً افتتاح معهد متخصص لتعليم طب الأعشاب في المنطقة. ليكون مركزاً لتدريب الأجيال الجديدة على هذا العلم العريق.

### استمرار الإقبال على الطب البديل

وحول استمرار الإقبال على الطب بالأعشاب رغم تطور الطب الحديث: «ما زالت شعبية طب الأعشاب قوية بين الأهالي وأنا أستند دائماً إلى التحليل الطبية الحديثة كالأيكو والماموغرام والطبقي الجوري لتشخيص الأمراض بدقة قبل إعطاء العلاج الطبيعي المناسب».

واختتمت «خالصة جليبي أحمد» حديثها. بدعوة النساء إلى الثقة بأنفسهن واللضي قدماً رغم الصعوبات: «الحياة طريق مليء بالعقبات. لكن النضال والصبر هما سلاحا النساء في مواجهة كل شيء. ومن خلالهما يتحقق النصر».

كما كشفت خالصة. أنها قامت

وكالة هاوار للأنباء

# روناهي

عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

مجزرة تقل بقل.. ناجون يستذكرون ليلة الاستهداف وشهداء ماكثون في الذاكرة

في الذكرى الثالثة من مجزرة نقل بقل. يستذكر الناجون منها الإرهاب التركي ويعاهدون بمواصلة النضال. فيما يؤكد ذوو الشهداء. أن شهادة أبنائهم فخر لهم. ص- ٣

أست عام ٢٠١١ - السنة الخامسة عشرة | العدد - ٢٢٦٧ | النسخة الإلكترونية - ٢٢٦٧ | الأربعاء - ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٥ | ل.س (٥٠٠)

## مهرجان روج آفا الدولي للأفلام.. مشاركات عالمية ورسائل ثورية

أعرب مشاركون في مهرجان روج آفا الدولي للأفلام من خارج شمال وشرق سوريا عن فخرهم وامتنانهم في دعوتهم ومشاركتهم في مهرجان روج آفا الدولي للأفلام. مبيّنين أنّ الفعاليات تجمع مختلف الثقافات في العالم. ولها دور كبير في تبادل الآمال والألام. التي تحصل في كل منطقة. كما أكدوا أنّ الأنظمة مهما كانت مستبدّة. لن تتمكّن من دثر ثقافات الشعوب. وأنّ هذه الثقافات تستظل إرثاً تاريخياً يجبي تاريخ ونضال ومأسي الشعوب ص- ٩



**أهالي الحسكة: «قسد» أمل السوريين لتحقيق الأمان**

دعا أهالي الحسكة. شعوب المنطقة. إلى دعم قوات سوريا الديمقراطية. للقضاء على الفتننة وحقن الاستقرار. وأنشوا على عمل القوات في ملاحقة فلول داعش والإرهاب. ووصفوا ذلك بالإجبار. وشددوا. على دمج «قسد» لتكون نواة جيش سوريا المستقبل. ص ٥



**تعديات على الهوية العقارية في عفرين المحتلة**

للسنة الثامنة للاحتلال التركي لعفرين. طرأت تغييرات كبيرة على الهوية العقارية في المنطقة. ولم جرّ عمليات انتقال الملكية بالصورة الطبيعية المتعارف عليها قانوناً وعرفاً. بل أنتزعت الأملاك بالقوة. وحرم أصحاب العقارات حق التملك والتصرف والانتفاع. ص ٨



**الأغنية النسائية في الجزيرة السورية.. الذاكرة الحية بين الحصاد والعزاء**

على امتداد الأرض الخصبة بين ضفتي الفرات والخابور. تتردد منذ عقود أصوات النساء كأنها صدى للحياة. في هذه المنطقة التي تُعرف بتنوعها الثقافي الغني. لم تكن الأغنية النسائية لحناً يُردّد في الفرح أو الحزن. بل وثيقة شفوية تسجّل نبض الأرض. وتوثّق تفاصيل الحياة اليومية بين العمل والاحتفال والفقْد. ص ٢



**تأجيل الاجتماع التحضيري لدوري السيدات في مقاطعة الجزيرة. ص ١٠**



**«خض اللبن».. مهنة تستعيد ذكريات الجدات وهوية تحميها النساء في دير الزور. ص ٢**



**السهم في موسم حصاد بكوباني.. محصول تراثي يواجه تحديات الطبيعة وقلة الأمطار. ص ٧**



**حيوان يعيش لأشهر بلا طعام أو ماء: أعجوبة البقاء في الطبيعة. ص ١١**



**الدين والحياة المرأة في ظل الإسلام... كرامة محفظة ورسالة رخصة خالدة**





## تأجيل الاجتماع التحضيري لدوري السيدات في مقاطعة الجزيرة

**روناهي/ قامشلو** ـ كان من المقرر أن يُعقد اجتماعاً تحضيرياً لدوري السيدات لكرة القدم في مقر المجلس الرياضي بتاريخ 2025/11/18، ولكن تقرر تأجيله إلى يوم الخميس القادم.



لاعبات فريق فريق سري

كانيه، ومنح اللقب لفريق بيمان.

وبهدف مناقشة نظام الدوري وتنبيت الفرق المشاركة لدوري السيدات كانت اللجنة الفنية للكرة الأثوية في مقاطعة الجزيرة دعت الفرق الراقبة بالمشاركة للاجتماع يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٥/١١/١٨. بمقر المجلس الرياضي الكائن بمدينة قامشلو الساعة ١٢ ظهراً، ولكن بسبب وجود بعض الاشغالات للمجلس الرياضي في عطوة تنباين حولها الأراء ما بين الساعة ١٢ ظهراً، ولكن بسبب وجود بعض الاشغالات للمجلس الرياضي في عطوة تنباين حولها الأراء ما بين الساعة ٢٠/١١/٢٠٢٥. وفي التوقيت نفسه

ودوري السيدات يتطلب التحضير جيدا له لتفادي الأخطاء التي خُصل في معظم دوريات هذه الفئة، وخاصةً تأجيل المباريات وتوزيع الجوائز الفردية وفق ما يُرضي الفرق. وحتى وصلت في العام الماضي لتجريد فريقي سردم والأساييش من اللقب بتهمة التلاعب

## سينر يتفوّق على ألكاراز ويتوّج بالبطولة الختامية

سينر يستنحج إلى العطلة الشتوية مدعوماً

في نهائي أمريكا المفتوحة في سبتمبر، إلا أن سينر استنحج إلى العطلة الشتوية مدعوماً ببرد فعل موو على أرضه.

وقال ألكاراز خلال مراسم تسليم الكأس: «أنا سعيد حقاً بالمستوى الذي لعبته اليوم، إنه شخص لم يخسر أي مباراة على ملعب داخلي لمدة عامين حتى الآن. وهذا يعني كم أنت لاعب عظيم، تقوم بعمل رائع مع فريقك في كل مرة، تعود أقوى بعد كل خسارة، ولا تتعرض للكثير منها، نهائي مستحق»، ولا يزال الإيطالي متأخراً (١٠٠1) في سلسلة المواجهات المباشرة بينهما، لكن انتصاراته في ويمبلدون والأّن في تورينو بمثابة رسالة واضحة مفادها أن المءارك الحاسمة لهذه الحقبة تدور بين هذين اللاعبين.

وأضاف سينر: «كان الأمر صعباً اليوم، اللعب ضد كارلوس عليك أن تلعب بأفضل ما لديك، كنت أرسل جيداً جداً في بعض الأوقات ولكنه أخذ أفضل اللاعبين في رد الإرسال في اللعبة، من الواضح أن نوفاك (ديوكوفيتش) ضمن تلك الفئة أيضاً، لكنني سعيد جداً. لقد كانت مباراة صعبة ولكن إنهاء الموسم بهذه الطريقة يعني لي الكثير، هذا مدهش».

#### تفاصيل المجموعة الأولى

أمام حشد «إلبي أرينا» للمليء بالإثارة، خرج كلا اللاعبين بقوة في بداية عالية الجودة، لجأ ألكاراز من ورطة عند (٢٠2)، (٤٠/٤٠) بضربة خلفية محاذة الخط لامست خط الملعب، رولان غاروس وأمريكا المفتوحة، وبات سينر ليرد سينر في الشوط التالي بضربة خلفية قاضية سريعة من أسفل قصبه ساقه، وهي تسديدة لاقت إعجاب من ألكاراز، وبعد الحفاظ على إرساله ليتقدم (٤٠5) في المجموعة الأولى، تلقى ألكاراز وقتاً طيباً (١٠٢٠١٠) -، ووجر فيدر (٤٠٢٠٢) -، و٢٠٢٠١٠ -، وديوكوفيتش (١٢/١٥٢٠٢٢ -٢٠٢٢) (٢٣) أيضاً.

## مجزرة تقل بقل.. ناجون يستذكرون ليلة الاستهداف وشهداء ماكثون في الذاكرة

**جل أغار، أمل محمد - في الذكرى الثالثة من مجزرة تقل بقل، يستذكر الناجون منها الإرهاب التركي ويعاهدون بمواصلة النضال، فيما يؤكد ذوو الشهداء، أن شهادة أبنائهم فخر لهم.**



محمد حواس

في التاسع عشر من تشرين الثاني عام ٢٠٢٢ استهدف المختل التركي بطائراته المسيرة مناطق عديدة من إقليم شمال وشرق سوريا، مستهدفاً البنى التحتية والخدمية ومحطات توليد الكهرباء في كوباني وترته سببه وقامشلو، إضافة لحطّة كهرباء قرية تقل بقل التابعة لمدينة ديرك، حيث توجه أهالي ديرك والكوجرات بعد استهداف القرية للإذلال ببيان استنكار، ونقل المصابين ليشفن المختل التركي غارة أخرى على المدنيين، ارتقى على إثرها ١١ شهيداً والعديد من المصابين.

### قصص الناجين

وفي الذكرى الثالثة للمجزرة خُدت عدد من الأهالي لصحيفتنا «روناهي» ومنهم «سعيد جانكبر» الناجي من المجزرة، «كبرنا في عائلة وطنية، في فترة شبابي تعلقت بحركة التحرر الكردستانية والفضية الكردية، ومع بداية ثورة روج آفا عدت من دمشق للمشاركة في الثورة، الثورة التي انطلقت من فكر وفلسفة وفكري للثورة، أردت أن تكون لي بصمة فيها، وأن أمنحها من عمري وخبرتي».



وعن إصابته في مجزرة تقل بقل استذكر جانكبر: «البينا نداء الوطن، توجهت برفقة عدد من الأهالي نحو قرية تقل بقل بعد استهداف المختل التركي، وبعد إلقاء البيان استهدفت الطائرات التركية محطة الكهرباء في القرية مرة أخرى، فأصبت على إثرها بمناطق عديدة في الرأس والأذن، وقد فقدت السمع في إحدى أذني».

أما المواطن «محمد حواس» من قرية كركي حيول التابعة للكوجرات، الذي أصيب أيضاً في استهداف قرية تقل بقل، فقد حدثنا بدوره: «تأثرت بالفضية الكردية وفكر القائد عبد الله أوجلان، كان حلمي الانضمام للحركة، فجاءت ثورة ١٩ تموز لأحقق حلمي، وقد التحقت بقوات سوريا الديمقراطية، وكان لي الشرف بالنضال مع هؤلاء الأبطال في الدفاع عن القضية».

### شهداء في الذاكرة

وفي ليلة استهداف قرية تقل بقل،

### الدين والحياة

**المرأة في ظل الإسلام... كرامةٌ محفوظة ورسالةٌ رحمة خالدة**



العنف ضد المرأة ليس مجرد خطأ إنساني، بل هو انتهاك لجوهر الرسالة التي جاء بها الإسلام، رسالة الرحمة والعدل، وصورن الكرامة الإنسانية. فالمرأة في شريعة الله مكّمةٌ لها مكانة رفيعة وحقوق ثابتة، لا يجوز المساس بها أو الانتقاص منها بأي صورة من صور الإيذاء اللفظي أو النفسي أو الجسدي.

وقد أمر الله تعالى بحسن معاشرة النساء فقال: **وَاعْيُزُّوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ** .

وهو أمر إلهي جازم يضع الرفق والاحترام في قلب العلاقة الأسرية، ويمنع كل مظاهر القسوة والاعتداء، كما قال النبي مؤكّداً هذا المعنى: «استوصوا بالنساء خيراً» متفق عليه، وقال : **«خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»** . رواه الترمذي. وفي حديث آخر: **«ما أكرمهن إلا كريم، وما أهانهن إلا لنميم»**، رواه الترمذي. وهذه النصوص النبوية ليست عبارات تُتلى، بل مبادئ تُترجم في الواقع سلوكاً رحيماً، يُشعر المرأة بقيمتها ويُعزز كرامتها الإنسانية.

لقد أعطى الإسلام المرأة حقوقها كاملة: علمها، وسمح لها بالعمل وحفظ لها حقها في الميراث، وجعل رأيها ومشورتها معتبرين، وأعلى شأنها في الأسرة والمجتمع. فهي ليست ظلاً للرجل ولا تابعاً له، بل شريكاً أصيلاً في بناء الحياة، وركن أساس في نهضة الأمم وصناعة الأجيال.

واليوم تؤكد المرأة، في كل موقع تؤديه، قدرتها على الجمع بين الحزم والرفقة، وبين المسؤولية والرحمة، وبين العطاء والحنان. تشارك الرجل في ميادين التعليم، والطب، والعمل، والقيادة، والدفاع عن الوطن، لتبرهن أن الأوطان لا ترتقي إلا بتكامل الأدوار، وبالتنسيق، وبالاحترام المتبادل، لا بالانتقاص أو الإقصاء.

إن البيت الذي تُصان فيه المرأة، والمجتمع الذي يحمي حقوقها، هما بيئة السكنينة والاستقرار، حيث تنبت القلوب على الحبة، وتصفو النفوس من العنف والقسوة، وشريعة الإسلام جاءت لتكون منارة عدل، ومظلة رحمة، وحصناً يحمي القلوب الرقيقة من الجراح والألام.

فلترفع أصواتنا ضد كل ظلم، ولنجعل من حماية المرأة واحترامها واجباً يوهبنا نعيمه في بيوتنا ومجتمعاتنا، امتثالاً لتعاليم ديننا الخنيف، وإيماناً بأن الرحمة قوة، وأن الفرق سبيل إلى السكنينة، وأن كرامة المرأة أساس لكرامة الأمة كلها.

«عبد خليل» الذي انضم لقاقله الشهداء في الاستهداف التركي، فحدثتنا والدته «خالصة محمد» وهي تمسح دموعها: «عبد تولد قرية شخصاً هادئاً سمواً، ووالد لأربعة أطفال، كان عاشقاً لعمله، ترك وراءه عائلته وذكرات لا يمكن نسيانها، رحل فقيدي في درب النضال والحرية وهذا وحده يمنحني الصبر».

وتابعت: «في تلك الليلة تلقى اتصالاً هاتفياً ليخبروه أن الرفيق خيري قد استشهد، وكأي أم تخاف على ولدها حاولت منعه لتلايذهب، ولكنه أخبرني أن هذا عمله، وعليه القيام بواجبه، وكان ذلك آخر حديث لي معه، رحل وعبد وترك لي عائلة صغيرة وتاجاً للعزوضعته على رأسي».

أما الشهيد «حسين خلتو» من مواليد قرية كركي حيول ١٩٨٠، الذي ارتقى شهيداً في مجزرة تقل بقل، حيث حدثتنا زوجته «أفين حسين» «حسين كان شاباً بعزته وإرادة، زرع محبته في قلوب الجميع، فقد كان ذا سمعة حسنة، انضم لقوات الحماية الجهرية، ثم أوكلت إليه مهام أخرى كان منشغلاً دوماً وهب حياته للقضية والثورة».

في أي استهداف كان حسين يتجه فوراً لموقع الحدث، لم يخش يوماً الشهادة فقد رهن حياته للقضية، ارتقى شهيداً في مجزرة تقل بقل، لم يكن أول شهيد، ولن يكون الأخير، هذه هي القضية، التي أمتن بها وفي سبيلها ضحى بجسده وروحه، أشعر بالفخر حينما أخبر الجميع أنني زوجة شهيد، ولكن يعز علي غيابه عن المنزل، الأرض لا تأتي دون التضحية، ونحن قدمنا شهداءنا من أجل ذلك».

وكذلك «هلال قاسم» شهيد حرّ من أرضنا ولد عام ١٩٧٩، انتسب للحركة مع بدايات ثورة روج آفا ارتقى شهيداً في مجزرة تقل بقل ليترك تاريخاً وإرثاً نضالياً، كان متفانياً في عمله خضع لدورات تدريبية وخاض حملات عسكرية كثيرة، وتواجد في الصفوف الأولى من المعارك التي خاضها، كرس وقته للعمل العسكري، كان الشهيد هلال قاسم في إجازة مرضية، حينما استهدفت الطائرات محطة تقل بقل، ولكنه بقي متفانياً حتى في لحظات حياته الأخيرة، فاجّه فوراً صوب القرية لتقديم المساعدة، ولكن الشهادة اختارته ليكون شهيداً من شهداء وطننا الحر،

استشهدت المواطنة «هدية عبد الله» من مواليد قامشلو ١٩٨٤، فاستذكرها زوجها «زهر الدين خليل» خلال لقاء مع صحيفتنا «روناهي» «كانت الشهيدة هدية تشبه نساء كردستان بالقوة والإرادة والإصرار، كانت على صلة متينة بالقضية والحزب، تميزت بقوة شخصيتها، ناضلت في دمشق، وشاركت في عدة نشاطات وأحداث سياسية هناك، وفي دمشق جمعنا حب الوطن ليكون ثمرة هذا الحب عائلة كهلي، الذي بقي حياً ليروي قصة لجأته من مجزرة تقل بقل، فقد كانت سيارته الموضع الأخير الذي احتضن الشهداء؛ «كنت صاحب روح وطنية، ولكن الأيقفة ومنشأها والعيشة أبعداني قليلاً عن القضية، ومع بداية ثورة روج آفا خرت روحي من قيودها وانفدعت بجسدي وفكري للثورة، أردت أن تكون لي بصمة فيها، وأن أمنحها من عمري وخبرتي».

وتابع خليل: «وبعد الاستهداف الثاني انطلقت مع زوجتي «هدية» لموقع الاستهداف فقد كنا على علم بوقوع مصابين، وأنه سيلقى بيان استنكاري»، مضيفاً: «حدثت هدية مع المؤسسات وطلبت المساعدة، للتوجه نحو قرية تقل بقل، كانت ليلة حالكة الظلمة لم تبصر أمامنا، وبعد أن ألقينا البيان استهدف المختل التركي القرية من طائرات ١1، حيث خمس ضربات من طائرات 11، حيث ارتقت هدية شهيدة، ونالت ما كانت ترغب لطلباً، حملت بالشهادة، وناضلت من أجلها، كما أصبت أنا الآخر في عدة مناطق بجسدي، فشهادة زوجتي والإصابات في بدني هي فخري».

كما استذكر «هر الدين خليل» لقاءه الأخير مع الصحفي «عصام عبد الله»: «قبل أن تقدم الطائرات على استهدافنا،

صادفت الصحفي عصام عبد الله من وكالة هاوار، كان يغطي الحدث، وكانت ليلية مظلمة جداً، فقمتم بتشغيل إنارة هاتفي المحمول؛ ليتمكن من التصوير بشكل جيد، كان هذا آخر لقاء لي مع الشهيد عصام وكان آخر حدث يقوم بتغطيته»

### تغطية الحدث الأخير

الشهيدعصامعبداللهمن مواليدقرية عابرة التابعة لجَل آغا ١٩٨٤ كان يعمل صحفياً في وكالة هاوار، درس الحقوق في جامعة دمشق، بعد الاستهداف الأول لحطّة الكهرباء في تقل بقل اجّه نحو القرية لتغطية الحدث، وأثناء قيامه بمهامه الصحفية استهدف المختل التركي القرية من جديد فارتقى عصام شهيداً تاركاً وراءه إرثاً صحفياً وتاريخاً من النضال الثورة.

ومن جموع الشهداء في المجزرة هناك



## تعديت على الهوية العقارية في عفرين المحتلة

وقاة صاحب العقار، علماً أنّ مرتزقة «الحمزات/ الفرقة ٧٦ ما زالت تسيطر على عدد من قرى ناحية بلبل مثل عبلاوبيباكا.

### اشتباك مسلح

مساء الأحد ٢٠٢٥/١٢/٢٤ اندلعت اشتباكات بين عفرين وبلبل لانتهال إحتلال الأتجاه، وفرض الضرائب والإتاوات على الإنتاج الزراعيّ العام ومرتزقة سليمان شاه/ العمشات، وقال عودة أعداد من العوائل الكرديّة إلى عفرين بعد سبع سنوات من التهجير فقد صدموا بواقع منعهم من استعادة أملاكهم أو حرّاة أراضيهم، وتلقفهم تهديدات وتعرضهم للتضييق والتجاويز وفرض عليهم دفع إتاوات ماليّة لاستعادة أملاكهم.

بالجمل، فإنّ أيّ صيغة للاستقرار الدائم في



عفرين منظر من جبل

عفرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

### منع الأهالي من الزراعة

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

بدرخان نوري

للسنة الثامنة لاحتلال التركيّ لعفرين. طرأت تغييرات كبيرة على الهوية العقارية في المنطقة، ولم تجر عمليات انتقال للملكيّة بالصورة الطبيعيّة التعارف عليها قانوناً وعرفاً بل أنزعت الأملاك بالقوة وخرم أصحاب العقارات وتملك والتصرف والانتفاع.

حققت عفرين أبرز نجاح لانتهال إحتلال الأتجاه، وقدرت منظمات محلية ودولية نسبة العقارات التي طالتها الانتهاكات بنحو ٦٠٪ من مجمل العقارات بالمنطقة، لتكون بذلك أوسع عملية استيلاء على الأملاك، ووقع العدد الأكبر لعمليات الاستيلاء في مدينة عفرين، ثم ناجحي موبانا وشيه (الشيخ حديد).

### مماطلة في إخلاء المنازل

تجاوز الانتهاكات والجرائم في عفرين نهب الحاصل إلى مصادرة المنازل وتهديد السكان بنحول أراضيهم إلى «أملاك دولة» بحال عدم تقديم وثائق للملكيّة التي يصعب استخراجها، ما يجعل الأهالي عاجزين عن حماية ممتلكاتهم، التي تتعرض لنهب المستوطنين في ظل نواطيّ الأجهزة الأمنيّة وجأهل الشكاوى القديمة، وحسب الناضخ الحقوقيّ إبراهيم شيخو: «الاعتماد الرئيّعة بصور ومقاطع مصورة حول إعادة المنازل لأصحابها. لا تتجاوز الحالات فضلة٦٠٪، والواقع على الأرض أكثر

عفرين منظر من جبل

بعد سقوط النظام السوريّ سقطت ذرائع بقاء المستوطنين في عفرين، ومن ثم عقد اتفاق العاشر من آذار الذي تضمن عودة المهجرين قسراً إلى مناطقهم، وانفردت عفرين بين سائر المناطق السوريّة بتشكيل لجنة اقتصادية فيها، والتي يفترض بها حسب ما أعلن أن تنلقى طلبات استعادة البيوت والعقارات والأراضي وحلّ النزاعات بالتنسيق مع وراثة الدفاع والدخاليّة بالحكومة المؤقتة. إلا أنّ الإجراءات الإرتبة المفروضة تعرقل إعادة الأملاك لتشكّل استمراراً لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

يعاطل المستوطنون في تسليم المنازل بذريعة إنفاقهم مصاريف خلال السنوات السبع الماضية، مثل توصيل الكهرباء وحفر بئر مياه أو تركيب نوافذ وأبواب، فيما يتحجج بعضهم بأنهم اشتروا المنازل ويطالبون بتلك المبالغ مقابل الإخلاء، فقد انتشرت خلال السنوات الماضية ظاهرة بيع منازل السكان في عفرين بأسعار لا تعادل قيمتها الحقيقيّة باسم «بيت تكلفة» أو «فروع» وتورط في عمليات البيع مرتزقة مسلحة ومدنيون وضعوا أيديهم على العقارات وأشترتها.

وفي ناجحي موبانا وشيخ الحديد زالت عشرات المنازل مستولى عليها ويرفض المرتزقة أو المستوطنون إخلائهم وتسليمها لأصحابها دون الحصول على مبلغ ماليّ قد يصل إلى ١٥٠٠ دولار.

### ضعف الآليّة القانونية

عفرين منظر من جبل

قانونيّة كلّ منضرب اللجوء إلى القضاء ونزع اليد العاصبة للعقار، اللغويّ للمتمتع عن عقاره، وتسليمه له خالياً من الشواغل والشاغلين، ولكن في عفرين المحتلة لا وجود لقضاء مستقلّ يجزّ على ذلك وبالتالي يتم اللجوء إلى حلول غير تقليديّة، وقد وصلت بعض الدعاوى إلى المحاكم، وقد يستدعي القاضي المساكن ويندره بإخلاء المنزل خلال مهلة محددة، إلا أنّ الإجراءات القضائية طويلة، والقراوات ليست إلزاميّة متخوماً من المخار ووثائق ثبوتية حديثة منها بيان قيد عقاريّ، وبين مساحة، ووكالة مصدقة وتسقط بتدخل عسكريّ. بعض الأهالي أحجموا عن رفع دعاوى للمطالبة باستعادة

مستمر، وفيما يخص الوضع الأمنيّ زعم شيخ رشيد أنّ الحالة الأمنيّة في مدينة عفرين وريفها مستقرّة.

وذكر شيخ رشيد أنّ نحو ٢٠ ألف عائلة عادت فعليّاً إلى مناطقها في مدينة عفرين وريفها منذ سقوط النظام السابق مشيراً إلى أنّ نسبة السكان القيمين حالياً تبلغ حوالي ٦٠٪، بينما ٤٠٪ من السكان لا يزالون مهجرين. بعضهم في مخيمات، والبعض الآخر يشغل منازل تعود ملكيتها لأهالي مهجرين، أما بخصوص اللجان الناشط في مجال حقوق الإنسان إبراهيم شيخو: «من عفرين ومحيط إدلب، وكذلك من إعراز، دخلت أكثر من ٢٠٠ سيارة تابعة لقوى الأمن العام مع جنود وأسلحة متوسطة إلى ناعية شبيه التي تسيطر عليها «العمشات» بقيادة محمد حاسم أبو عمشة، الذي حصل على رتبة عميد في الجيش السوري الجديد».

وكان عضو مجلس محلي في عفرين، آزاد عثمان قد صرح في ٢٠٢٢/٧/١٠ أنّ ٣٠٠ ألف مواطن خرجوا من مناطقهم بعفرين، وعاد إليها

أصدرت «الدائرة القانونيّة» للمجلس المحلي في عفرين يوم ٢٠١٨/٧/١٣، تعميماً بالرّقم (ص/٢٧) يدعو فيه «الكي العقارات في عفرين» بموجب عقود (الإرابة الذاتية) سابقاً، مراجعة المجلس المحليّ (الدائرة القانونيّة) لاستكمال الإجراءات القانونيّة اللازمة لعقاراتهم أصولاً مخاوف الأهالي، وخاصة من لا يستطيع العودة شخصيّاً.

بعد احتلال عفرين بنحو شهرين تشكلت محكمة في مدينة عفرين، ثم خمس محاكم في نواحي: شررا، بلبله، موبانا، راجو جنديرسه، ولكن هذه الأحكام كانت صورته خاضعة لهيمنة المجموعات المرتزقة، وهي التي عطلت عملها، فيما يتصل بالقضايا العقاريّة، وتم توقيف قضايا الاستيلاء على عقارات الغائبين ورفض الوكالات القانونيّة للمحامين أو القرابة من الدرجة الأولى، ولم يستطع الأهالي الذين عادوا والتزموا بشرط الحضور الشخصيّ من استعادة أملاكهم.

وفي ٢٠١٩/٥/١٧ حلّت سلطات الإحتلال التركيّ ما يسمّى هيئات المهجرين التي كانت تمنح أرواقاً ثبوتيّة وسندات إقامة للمستوطنين للحفاظ على قيودهم الأصليّة، وأرتمتهم باستخراج بطاقات شخصيّة من مجلس عفرين المحليّ ما اعتبر خطوة لتوطيّنهم وتثبيت التغيير كوثقيّ عن طريق الأمر المتحدّه، ونفى أن تكون هناك عمليات بيع وشراء منازل المواطنين الأصليين.

من الواضح تبان المعلومات في التصريحين رغم الفارق الزمنيّ بينهما، إلا أنّ كلا التصريحين يتطويان على جُمليّ للواقع والترويج لعودة واسعة النطاق لأهالي.

### مخالفة المجلس المحليّ

أقدم مجلس عفرين المحليّ على بيع أملاك مخصصة لبناء مدارس في المنطقة الكائنة على الأوتوستراد الفرقيّ(شارع اللاتوب)، وذلك من العقار رقم /٨١٤/ بالمنطقة العقارية رقم ١/٩، وحسب الرّد الصادر عن مجلس بلدية عفرين، والوجهة إلى مديرية الخدمات الفنيّة في حلب، فإنّ العقار المذكور يعد من أملاك الدولة بموجب قرار صادر عام ٢٠٠٣، والأرض بالأصل كانت ملكيّة خاصة، وتمّ المنازل عن ٤٠٪ منها لصالح الدولة، وفقاً للمخطط التنظيميّ الذي كان يقضي أنّها ضرورة اقتطاع جزء من أي أرض تُمرز ضمن التنظيم لصالح للنفقة العامة، مقابل إدخال الباقي في المخطط الرسميّ.

غير أنّ القرار ألغي لاحقاً، ثم أعيد تطبيقه وجرى مجدداً اقتطاع ٤٠٪ من الأرض وإعادة تخصيصها لمراقف عامة، بحجّة أنّها أملاك دولة، وتشير الوثائق إلى أنّ آخر توصيف رسميّ للعقار الصادر عام ٢٠١٠، أكدّ أنّ الأرض قطعة واحدة تابعة للدولة، وليست أرضاً زراعيّة، وأنّ موقعها في المخطط الإداريّ مخصّص لبناء



المنظر عن بروز هوية المرأة، لم تُخفّف السلطة عن العنف ضدّها، وعلينا الآن ندعخ أنفسنا، فالعنف ضدّ المرأة في تزايد على الصعيد الجسدي من خلال الاعتداءات، والانتحار، أو حتّى العنف خاصة، على وسائل التواصل الافتراضي.

مع تطور العلم، كان من المفترض أن يصل هذا التطور إلى المجتمع والمرأة أيضاً، لكن حصل العكس، الجميع يدعي أمام الرأي العام بأنه يحاول وقف الحرب، لكن هذا في الإعلام فقط. أما في الواقع، فهم يشعلون الحرب من أجل مصالحهم، فالأنظمة تعمق الصراعات بين الشعب وصداء، وهذا ليس طبيعياً، وتراجع وضع المرأة يوماً بعد يوم، يُقال إن النساء منخرطات في العمل، في قوات الدفاع

عن الدول، لكن هذا ليس لصالح المرأة، ويغضّ الحضور الشخصيّ من استعادة أملاكهم.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

## نوروز أحمد: هدفنا إحداث ثورة نسائية في عموم سوريا

**قالت القيادية في وحدات حماية المرأة، نوروز أحمد: "نضالنا في وحدات حماية المرأة ليس فقط للانخراط في الجيش كقوة رسمية، بل إحداث ثورة اجتماعية"، وأكدت: "سيظل هدف وحدات حماية المرأة، الوصول إلى السوريات، وإرساء مبدأ الدفاع الذاتي والتنظيم".**

هجوم «القاتل الزمروي» مستمر منذ آلاف السنين، ولكن الآن هناك فرض أكبر للمعرفة، لا سيما معرفة الذات، يمكن للمجتمع الوصول إلى هذه المعلومات، لكن النظام في المقابل يشنّ هجوماً شرساً، ولا يسمح للمجتمع والنساء برؤية هذه الحقيقة، إنّه يحرف هذه الحقيقة، والعنف موجود في الحياة اليومية، ويشكل واسع عبر الاعلانات، والبرامج التلفزيونية، وحتى المواد المكتوبة، والإعلام.

وتدّخ بين النساء الاعتقاد بأنّ هذا قدرهن، لذا يجب تحطّي ذلك، وقد أدركت النساء الآن أنه بإمكانهن التغلّب على القدر المرسوم لهن، بالوعي والعرفة، بارادتهن تقلين على بعض التحديات، لكن هذا غير كافٍ، تقول العديد من النساء في سوريا، من تواصل معهن، إنهن لا يعلمن عن تجربة المرأة في شمال وشرق سوريا إلا القليل، إذ يحال النظام جامداً منع النساء من رؤية الحقيقة ومعرفتها، ولكن للمرأة الواعية تغيير فكرها، ولتتها ومحيطها.

– فهل من الممكن أن نخدّثنا عن دور وحدات حماية المرأة أمم كل ما يحدث؟
لقد عملنا في هذا الإثاء سابقاً، ولكن ينبغي بذل جهود أكبر للتنظيم وتعزيز النضال، فنضالنا في وحدات حماية المرأة، لا يقتصر على الانخراط في الجيش كقوة رسمية، أو الاعتراف والرسمي بنا، نحن بحاجة إلى نضال اجتماعي، ولا يمكن تحقيق الحرية والمساواة إلا بمشاركة المرأة، كما أنّ حرية الرجل أيضاً مرتبطة بحرية المرأة، لقد حققنا إنجازات في هذا الإثاء، لكنها غير كافية، وهناك حاجة إلى المزيد، لكن الأهم هو الوصول إلى النساء، فنحن بحاجة إلى نضال مشترك.

– يجري الحديث في سوريا اليوم عن مدح قوات سوريا الديمقراطية، ما دوركم في هذه الحالة؟

لا يزال موضوع الاندماج قيد النقاش، ولم يتضح بعد، لكن سبق أن قلنا إنّ على النساء تنظيم أنفسهن في كل مكان، وسنعمل ما يقع على المرأة، لقد حققنا إنجازات في هذا الإثاء، لكنها غير كافية، وهناك حاجة إلى المزيد، لكن الأهم هو الوصول إلى النساء، فنحن بحاجة إلى نضال مشترك.

– وصف القائد عبد الله أوجلان عقليّة الهيمنة الذكورية في المائيفسوث الأخير «القاتل الزمروي»، أو في عموم سوريا، لتحقيق الحرية والمساواة والعدالة.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

عفرين منظر من جبل

عمرين مستبعدة في ظلّ استمرار الإحتلال التركيّ وسيطرة المرتزقة التابعة له، وكذلك في غياب مؤسسات قضائية وأمنيّة نزيهة. ووضع أليات واضحة تضمن حماية الحقوق والمساولة لسياسة التغيير الديمقراطيّ.

## من بيروت إلى دمشق.. حكاية بلدين يعبران الجمر نحو دولةٍ تتعلّم كيف تقف



لورنس الشعيّتر

في هذا الشرق المُثقل بالذاكرة، تُكتبُ تواريخ الدول ببطء. لكنّها تُقرأ سريعًا حين تتكرر أمطاطها، للشرق لا يعرف معنى النسيان الكامل: يحمل ذاكرةٍ طويلة، ويعيد دروسه بطرقٍ متغيّرة، كأنّ الزمن يختبر الشعوب مرّةً بعد مرة، محاولًا أن يرى إن كانوا قد تعلّموا شيئًا من المرة السابقة.

لبنان وسوريا-الجارئان اللتان جمعتهما الجغرافيا وفرّقتهما العواصف السياسية - ليسا فصلين منفصلين من حكاية المنطقة، بل هما سطران متجاوران في الصفحة نفسها، يحمل كل منهما ملامح الآخر: هشاشة البنية، صعود الأزمات، ثقل التداخلات، وتشابه المصائر حين تتصدع الدولة.

ومع الاقتراب من عام ٢٠٢٥، صارت الصورة أوضح، ما عاشه لبنان في الأمس صار بلوّح بظلاله فوق سوريا اليوم، لا بوصفه نسخًا ميكانيكيًا للتجربة، بل بوصفه درسًا كبيرًا حول كيف تتعثر الدول.. وكيف يمكن أن تُعاد صياغتها بعد الانهيار.

هكذا يظهر طرفان متوازنان؛ لبنان الذي سار فوق الركام ليعيد بناء دولةٍ حائرة تبحث عن ذاتها، وسوريا التي خرجت من حربٍ طويلة وهي تواجه سؤالًا وجوديًا: كيف يُعاد تشكيل الدولة من جديد بعد كل هذا الخراب؟

#### لبنان قبل السقوط... دولة أنيقة فوق أرض رخوة

كان لبنان قبل ١٩٧٥ أشبه بلقطة ثابتة من فيلم ملوّن؛ مفاهي تضح بالحركة، صحف تُطبع ليلاً وتُقرأ فجراً. اقتصاد مفتوح يزدهر بسرعة، حياة ثقافية وسياسية لا تهدأ. لكن لعان الصورة كان يخفي هشاشة حقيقية، النظام الطائفي - الذي تأسس مع الاستقلال - بُحّ في إدارة التوازنات لفترة، لكنه لم يكن قادرًا على مواكبة التحولات: زيادة السكان، تبدّل موازين الاقتصاد. صعود أحزاب جديدة، وتفاعل

عنيف مع القضية الفلسطينية، هذه العوامل صنعت أرضًا رخوة كانت تنتظر الشرارة المناسبة، جاءت الشرارة في ١٩٧٥، لم تكن طلقة البداية سوى ذريعة، لأنّ الحرب كانت تحتمر منذ سنوات طويلة.

#### حين تذوب الدولة ويتكاثر الأرام

الحرب اللبنانية لم تكن حربًا واحدة، بل سلسلة حروب تتشابك فوق بعضها؛ حرب سياسية، وحرب هوية، وحرب مصادر نفوذ. وحرب تدخلات خارجية،

كلما تراجع حضور الدولة، تقدمت الميليشيات لتملأ الفراغ. وحوّلت المناطق إلى خرائط نفوذ.

انقسمت بيروت إلى مدينتين، صار الطريق خط جبهة، والمرفأ مصدر قوة.

وكل حيّ يحمل ذاكرة خاصة بالحرب،



بيروت بعد الحرب، ١٩٧٦.

#### اللامركزية في لبنان... إصلاح يسبق السياسة

لم يكن طرح اللامركزية رقمًا فكريًا، كان نتيجة انهيار نموذج الحكم المركزي الذي استنزف الدولة، الوزارات في بيروت تدير كل شيء، والمناطق تنتظر قرارًا مركزيًا لأي خدمة، حتى لو كانت حفرة مزينًا من الاستقرار والجدل، وحين التحقّظ، النفوذ والاعتراض، وحين انسحب في ٢٠٠٥، لم يكن الأمر خروج جيش فقط، بل خروج مرحلة كاملة، انتهت الحرب في ١٩٩٠ مع اتفاق الطائف، الذي لم يمنح انتصارًا لطرف بقدر ما منح اعترافًا مريّرًا بأن لبنان لا يُحكم إلا بتسوية.

#### لبنان بعد الطائف... دولة تعود مبتورة ثم تهتزّ من جديد

عاد الإعمار، عادت المؤسسات، وعادت بيروت تلمّع واجهاتها، شهد الاقتصاد نموًا سريعًا في التسعينات، لكنّه، كان



وسوريا اليوم، لكن مع فروقات كبيرة في الحجم والدمار وعوامل التدخل الدولي.

الحرب السورية - الممتدة منذ ٢٠١١ - حوّلت البلاد إلى فسيفساء من مناطق النفوذ، إدارة محلية هنا، قوة عسكرية هناك. واقتصادات صغيرة متجاورة لا يجمعها مركز واحد، ومثل لبنان، ذاب حضور الدولة المركزية في مراحل متعددة، لكن: سوريا أكبر، وأكثر تضررًا. وأشدّ تعقيدًا من حيث إعادة البناء.

منذ ٢٠٢٣، ومع بدايات مسار سياسي جديد، باتت البلاد أمام مرحلة مختلفة: حكومة انتقالية، محاولات إصلاح اقتصادي، دعم دولي محدود، وشارع أنهكته الحرب لكنه ما زال يبحث عن منفذ.

إلا أنّ التحديات هائلة؛ بنية مدمرة، اقتصاد هش، نزوح واسع، وفقدان ثقة عميق بين المواطنين والدولة.

#### هل يمكن لسوريا الاستفادة من التجربة اللبنانية؟

نعم، وبشكل واضح. لكن الاستفادة ليست في تكرار النموذج، بل في تفادي أخطائه.

أولًا: المركزية طريق سريع إلى الانهيار؛ لبنان دفع ثمن إدارة كل شيء من بيروت، وأثبتت التجربة أن الدولة المركزية غير قادرة على تلبية حاجات بلد متنوع.

سوريا - بعد الحرب - تحتاج إلى نموذج معاكس تمامًا؛ منح المحافظات والمناطق القدرة على إدارة الإعمار والخدمات محليًا.

#### ختاماً

لبنان اليوم يقف فوق جراح اقتصادية عميقة، لكنه يقدّم درسًا ثمينيًا: المركزية ليست طريقًا للاستقرار، واللامركزية ليست وصفة سحرية، لكنها حجر أساس لأي مشروع دولة حديثة.

أما سوريا، وهي تدخل مرحلة إعادة البناء، فهي أمام فرصة نادرة - رغم الخراب - لإعادة كتابة شكل الدولة.

فرصة لتجاوز الماضي وجنّب أخطاء الجُمع، سوريا قادرة على بناء اقتصاد متنوع يعتمد على الإنتاج المحلي في كل محافظة.

ثالثًا: الاقتصاد المحلي ضرورة وليس رفاهية؛ حين انهار مركز لبنان، انهار معه الجميع، سوريا قادرة على بناء اقتصاد متنوع يعتمد على الإنتاج المحلي في كل محافظة.

رابعًا: اللامركزية ليست خصمًا لوحدة الدولة؛

## السمسم في موسم حصاده بكوباني..

## محصول تراثي يواجه تحديات الطبيعة وقلة الأمطار

**كوباني،** بسلافا أحمد - بدأ مزارعو قرى كوباني بجني محصول السمسم، أحد أهم المحاصيل الصيفية التي تشتهر بها المنطقة منذ عقود طويلة، إذ يعدّ جزءًا من تراثها الزراعي واقتصادها المحلي، ومصدر رزق للعديد من العائلات.

ومكافحة الحشرات، وهي عوامل لم تتوفر بالشكل المطلوب هذا العام.

ولفت علي بأنه منذ صفرهم وهم يزرعون السمسم؛ «كان موسم السمسم موسم الخير، اليوم الإنتاج أقل، لكننا ما زلنا نحافظ على هذه العادة لأنّها مصدر رزق لنا وتراث ورثناه من أجدادنا وأبائنا».

وبحسب إحصائيات هيئة الزراعة والاقتصاد في مقاطعة الفرات بلغت المساحات المزروعة بالسمسم هذا العام نحو ٧٧٢٥ دونم في مقاطعة الفرات، ورغم الصعوبات، ما زال العديد من أبناء كوباني يعتبرون زراعة السمسم رمزًا من رموز أصالة المنطقة، إذ توارثوها عن أجدادهم، واستمروا بها كمصدرٍ أساسي لعيشتهم.

وفي الختام يأمل المزارعون أن يشهد الموسم المقبل ظروفًا مناخية أفضل، وسمسم يعتمد على توافر الأمطار مستلزمات الزراعة، حتى يستعيد السمسم مكانته كأحد أعمدة الاقتصاد الزراعي في كوباني.



السمسم، وقال: «بدأنا الحصاد قبل أيام، لكن الإنتاج أقل بكثير من الأعوام السابقة، السمسم يحتاج إلى رطوبة معتدلة في بداية نموه، وهذه السنة كانت الأمطار قليلة والترية جافة، ما أثر على النمو والإنتاجية».

#### السمسم.. تراث زراعي يواجه تحديات متزايدة

وبحسب المزارعين، فإن نجاح زراعة السمسم يعتمد على توافر الأمطار في بدايات الصيف، واعتدال درجات الحرارة خلال مرحلة الإزهار، إلى جانب التناجعة المستمرة لعمليات الري

بعد أشهر من العمل في الحقل، إلا أن الموسم الحالي يوصف من قبلهم بـ «الضعيف»، نتيجة لقلة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة.

يزرع السمسم في كوباني عادةً في أواخر شهر أيار من كل عام، بعد انتهاء حصاد موسمي القمح والشعير، حيث يستفيد المزارعون من الأراضي ذات التربة الخفيفة التي احتفظت ببعض الرطوبة، والتي تنم فيها الزراعة إما بشكل يدوي باستخدام البذار التقليدي أو عبر الآلات الزراعية الحديثة التي توفر الجهد والوقت.

ويعدّ السمسم من المحاصيل الأساسية في كوباني، حيث يعتمد عليه الأهالي في إنتاج الطحينية، الحلاوة، والزيت النباتية المحلية، كما يتم بيع جزء كبير منه في الأسواق المجاورة. غير أن ارتفاع كلفة الزراعة والنقل وصعوبة تأمين الوقود والأسمدة باتت تؤرق المزارعين.

وفي زيارة خاصة لصحيفتنا «روناهي» لقرى كوباني، التقى بالمزارع «يبرعلي» من قرية قوردينا، الذي زرع هكتارين من



تشتهر مدينة كوباني وأريافها بتربتها الخصبة التي جعلت منها منطقة زراعية، إذ يعتمد المزارعون على جودة الأرض في زراعة مختلف أنواع المحاصيل الموسمية، وتساهم هذه الخصوبة في دعم الاقتصاد المحلي، حيث تشكل الزراعة مصدر رزق رئيسي لآلاف العائلات، فيما يواصل الأهالي استثمار أراضيهم رغم التحديات التي تواجه القطاع الزراعي في المنطقة.

الحصاد يشكل مصدر فرح للمزارعين

## تطوير استراتيجي متواصل ينهض بالمنطقة الصناعية في مدينة ديرك



مركز الأخبار - يشهد مشروع توسيع المنطقة الصناعية في مدينة ديرك تقدماً متسارعاً يعكس رؤية تنموية طموحة تهدف إلى تعزيز البنية التحتية الصناعية، ودعم الحرفيين، وحسين الظروف التشغيلية للورش المحلية.

تشهد المنطقة الصناعية في مدينة ديرك بمقاطعة الجزيرة تنفيذ واحدة من أبرز الخطوات التطويرية خلال الأعوام الأخيرة، حيث تواصل بلدية الشعب العمل على مشروع توسيع المنطقة الصناعية لتلبية المتطلبات المتزايدة للصناعيين والحرفيين، وقد رأت الجهات المعنية أن هذا التوسع بات ضرورة ملحة نتيجة النمو الملحوظ في الحركة

لتنفيذ مشاريع عمل جديدة ومجهزة تقنياً الاقتصادي المحلي.